

التشويؤ النفسي والألكسيثيميا كمتنبئات بالميلول الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين

Psychological Objectification and Alexithymia as Predictors of Suicidal Tendencies among University Students

د. سهير سليمان الصباح^{1*}، د. محمد عويد²

¹ جامعة القدس ، كلية العلوم التربوية (فلسطين).

² وزارة التربية والتعليم ، مرشد نفسي (فلسطين).

تاريخ الاستلام : 28 جانفي 2024 ؛ تاريخ المراجعة : 10 جوان 2024 ؛ تاريخ القبول : 29 أكتوبر 2024

ملخص:

هدفت الدّراسة للتّعرف على مستوى التشويؤ النفسي والألكسيثيميا كمتنبئات بالميلول الانتحارية لدى طلبة الجامعيين. تكوّنت عيّنة الدراسة من (364) طالباً وطالبة، تكونت أدوات الدراسة من (65) فقرة، منها (20) فقرة لمقياس التشويؤ النفسي، و(20) فقرة لمقياس الألكسيثيميا، و(25) فقرة لمقياس الميلول الانتحارية. أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى التشويؤ النفسي و الألكسيثيميا جاءتا بدرجة متوسطة، ووجود فروق في المتغيرات المستقلة لصالح الإناث. أمّا الميلول الانتحارية فقد جاءت بدرجة منخفضة، ووجود فروق لصالح ترتيب الميلاد الأول. كما أظهرت الدراسة وجود مساهمة نسبية (38.1%) ذات دلالة إحصائية للتشويؤ النفسي في تفسير الميلول الانتحارية، ووجود مساهمة نسبية (25%) ذات دلالة إحصائية للألكسيثيميا في تفسير الميلول الانتحارية. واهم توصياتها توعية الاخصائيين النفسيين حول دور التشيؤ والألكسيثيميا في تحديد علاقات الطلبة داخل الاطر الاجتماعية واساليب التكيف مع الآخرين. وتصميم برامج وقائية (برامج داعمة، ورش عمل) لمحاربة الافكار الانتحارية الناجمة عن متغيرات نفسية متعددة وخاصة التشيؤ والألكسيثيميا.

الكلمات المفتاحية: التشويؤ النفسي ؛ الألكسيثيميا ؛ الميلول الانتحارية؛ الطلبة الجامعيين.

Abstract:

The study aimed to identify the level of Psychological Objectification and alexithymia as predictors of suicidal tendencies among Al-Quds University students. The study sample consisted of (364) male and female students, the study tools consisted of (65) items, including (20) items for the psych objectification scale, (20) items for the alexithymia scale, and (25) items for the suicidal tendencies scale. The results of the study showed that the level of psychological objectification came to an average degree, and there were differences in the independent variables in favor of females in the gender variable. At the level of alexithymia, it was moderate, and there were differences according to the gender variable in favor of females. As for suicidal tendencies, they came in a low degree, and there were differences according to the variable of birth order in favor of the order of first birth. The study also showed a statistically significant relative contribution (38.1%) of psychopathy in explaining suicidal tendencies, and a statistically significant relative contribution (25%) of alexithymia in explaining suicidal tendencies. The study recommends raising awareness among psychologists about the role of objectification and alexithymia in determining students' relationships within social frameworks and methods of adapting to others. Designing preventive programs (supportive programs, workshops) to combat suicidal thoughts resulting from multiple psychological variables, especially objectification and alexithymia.

Keywords: Psychological Objectification; Alexithymia; Suicidal Tendencies University; Students.

*Corresponding author: e-mail: ssabbah@staff.alquds.edu.

1- مقدمة

إنَّ للتقدم والحداثة وما بعدها ووجود عوامل تتوازي مع الإنسان المعاصر للحداثة بأشكالها، أصبح من السهل ظهور الإنسان الجديد المتبلور بالبيئة الاقتصادية أو الجسمانية أو الإنسان المتشيئ، فالإنسان بصفته في مسيرة حياته وعلى مرّ العصور استطاع أن يعمل على تطوير نفسه وأساليب حياته المختلفة، واستطاع أن ينتقل من العصور الحجرية إلى العصور المتقدمة في الحياة. وبعد أن كان الإنسان يتصف بالازدواجية والثنائية أصبح مع التقدم في الحياة إنسان أحادي البعد تائه في سوق الاستهلاك، وقد ساعد في ذلك الطبقة والعلاقات الإنسانية المتصفة بالطبقية والبرجوازية والتي بدورها أظهرت الشخصية التي تعبّر عن نفسها بالدفاع والمطالبة بحقوقها والحرية، فالمجتمع الرأسمالي يجعل في العلاقات الإنسانية وسيطاً يكسب الأعمال والقيم طابعاً سيئاً، بحيث يصبح الإنسان ذات الطابع الشيئ ويصل إلى دائرة تسمح ببيعه وشراءه كصفة البضاعة والشيء. (عباس، 2004).

ويُمكن للفرد أن تُنتزع شخصيته وإنسانيته من خلال معاملته كشيء وتحوّله إلى شيء، وتصبح العلاقات بين الأفراد ذات الطابع الشيئ، ويُمكن وصف هذه لحالة بأن يقوم الفرد بالاستسلام ويتصف بالعبودية وهنا يُمكن القول إنَّ الفرد في حالة الاستسلام والتبعية للغير يتصف كمن يبيع نفسه من أجل البقاء والتنازل عن كافة القيم الإنسانية والتحول إلى الشيء. وتنعكس هذه الرؤيا على وعي الفرد لقيمة الاغتراب في المجتمعات التي تتصف بالرأسمالية بحيث تؤثر على مفهوم الفرد لذاته وتجاه البيئة الاجتماعية المحيطة به، وتؤدي إلى انهيار القيم الاجتماعية القديمة والمعايير الأخلاقية ليحل محلها الهوة المتصاعدة في خلق الفجوة بين الفرد والبيئة الاجتماعية ويبدأ المجتمع بتجريد الإنسان من إمكانياته وقدراته وإعادته إلى الأصل المجرد، فيأتي هنا دور الإنسان في محاولة الجري وراء الأشياء وتغدو ملكية الفرد للأشياء معياراً اجتماعياً لقيمة الإنسان وهذا ما يُسمى بالتشيؤ أو الشيئية. (رجب، 1988).

والإنسان خلال مسيرته الحياتية يخضع إلى الأشياء حسب القيمة السوقية للأشياء وتتمحور العلاقة في السلطة المادية للأشياء وبالتالي يدخل الفرد داخل دائرة الاغتراب والتي يكون من الصعب على الفرد أن يخرج منها، ويتصف من خلالها بالكينونة الشيئية المجرد من الإنسانية من خلال إسقاط المفاهيم السوقية والاستهلاكية وتغلها على المفاهيم الإنسانية ويصبح الفرد أسيراً للشيء، وتصبح الأشياء ذات سيادة عالية، وبدلاً من أن يستخدم الإنسان الشيء يحدث العكس. وفي حالة التشيؤ تتحول الذات الإنسانية إلى شيء، وتتغلب حالة المكر والتدمير على القيم الإنسانية، وتصبح للأشياء قيمة ذات طابع حدي بدلاً من أن تصبح قيمتها من خلال استعمالها فقط وتعامل الفرد كشيء ويتحول إلى شيء مع انتزاع شخصيته وبالتالي تتبلور العلاقات بطابع الشيء. فالتشيؤ عبارة عالم العلاقات الاجتماعية يتسم من خلال خصائص الأفراد وصفاتهم في بدايته، وتنعكس بعد ذلك بحيث تصبح الأشياء ذات ثقة عالية تتغلب على الإنسانية، وتكون العلاقة المادية بين الأشياء والإنسانية، وتتصف الإنسانية بصفة الأشياء وتتغلب السلطة المادية على الأفراد ويتفرد

الفرد بالشيء الذي يملكه، وهنا يمكن القول أنه عندما لا ينظر الفرد لذاته على أنها سلعة يمكن أن يتم عرضها للبيع في معترك الحياة فيُسمى ذلك الاغتراب السلبي، لأنه جانب من جوانب التشيؤ الذي يفقد الإنسان فيه عبر ذاته المتشيئة. (ماركس، 2013)

ويمكن وصف الظاهرات المشيئة ضمن محاور عينية كالسلع والتحول المادي أو مجرد كمؤسسات مجتمعية هي نتيجة حتمية لتحول الجانب الاجتماعي بين الأفراد من روابط إنسانية إلى روابط بين الأشياء فقط، فيظهر التشيؤ في جانب تجريد الأفراد من المزايا الشخصية أي فقدان الأفراد لصفاتهم الذاتية المتلازمة لسلوكهم ومعتقداتهم، وأيضا إضفاء الذاتية على المادة وأشكالها المختلفة وهنا يقال إن للشيء صفة ذاتية وشخصنة الأشياء. وهنا يمكن ظهور طابع (عبادة المادة أو الأصنام) وتدفع الإنسان في بعض الأحيان في جوانب معينة، وتعارض في جوانب أخرى بالقمع والاضطهاد والتمرد، بحيث تنشط الظاهرات بأسماء شخصية وكقوة اجتماعية لها جانب شخصي تتحكم في الأفراد وتقوم بتوجيه أفعالهم ومعتقداتهم. (Marcuse, 1968)

أشكال التشيؤ: إن فكرة التشيؤ تعبر عن تشيؤ العلاقات الإنسانية وهي ظاهرة ليست اقتصادية فقط وإنما تعكس ظاهرة أونثروبولوجية تعبر عن فقدان الفرد لماهيته التي تتمثل في قوته العقلية، ويمكن وصف أشكال التشيؤ بالتالي:

- 1- تشيؤ العقل: أن التقنية المعاصرة تفرض على الفرد قيوداً لسلب حريته، وهذا ما يجعل من الصعوبة على العقل تحقيق غرضه الأصيل في توفير حياة إنسانية متطورة.
 - 2- تشيؤ القيم: عبارة عن جعل الفرد بمثابة عبد تنحصر مهمته في دفع عجلة تقدم الأنظمة القائمة ونقل القيم لدى الأفراد وتحويلها إلى سلعة تجارية. (Michel, 1979)
 - 3- تشيؤ جنساني: وهي الوصول إلى دمج وتشيء الحرية الجنسية في إطار لعبة استهلاكية يتم استثمارها لكسب الربح المادي.
 - 4- تشيؤ لغوي: عندما يعيش الفرد ذو البعد الواحد في عالم الخطاب المنغلق، وتفقد اللغة وظيفتها النقدية وتصبح خادمة النظام القائم فقط. (Henri, 1988)
- أما الألكسيثيميا فهي من المفاهيم التي ظهرت حديثاً في العلوم النفسية ونسبة انتشارها حوالي 10% من عامة السكان (Tolmunen et al., 2011)، وقد أبدى الباحثون في العلوم النفسية الاهتمام بالمفهوم في التسعينات من القرن الماضي، وقد أطلق سيفنوس (Sifneos) في عام 1972 تعريفاً لمصطلح الألكسيثيميا باعتباره ضعفاً في شخصية الفرد في التعبير عن عواطفه ومشاعره، وجانب التعلق الاجتماعي خلال تفاعل الفرد في علاقاته الشخصية وأيضاً صعوبة في تقدير مشاعر الآخرين وصعوبة في فهمها من قبل الفرد المصاب بالألكسيثيميا. (Taylor, 1997)

ويمكن تعريف الألكسيثيميا باعتبارها اضطراباً في وظائف الجانب الوجداني والمعرفي للفرد وقد تتمثل في صعوبة الفرد في تحديد ومعرفة وتمييز المشاعر وبين الأحاسيس الجسدية المصاحبة لها، وأيضاً في صعوبة

انعكاس المشاعر بلغةً كلامية تتناسبُ مع وصفِ المشاعر المصاحبة للموقف، ونقصٍ في الخيال، وأنماط تفكير الأفراد الموجه نحو الخارج. (Sifoneos,1988)

وتحدث بورش حول الألكسيثيميا بأنها نقصٌ في قدرات الأفراد على تحديد مشاعرهم، وقصورٍ في الجانب الخيالي، وعدم القدرة على التمييز بين الحالات الانفعالية المتنوعة، وعدم القدرة على تنظيم المثيرات التي تؤثر على الجانب الانفعالي سواء كانت لفظية أو غير لفظية. (Burch,1995)

وقام تايلور بتعريف الألكسيثيميا باعتبارها سمة أو حالة تبينُ صعوبة الفرد في معالجة الجانب المعرفي للانفعالات وتدني في المهارات الانفعالية التي تظهرُ قدرة الفرد على تحديد انفعالاته والتعبير عنها وتوجيهها نحو الخارج. وللألكسيثيميا أبعادٌ ثلاث والتي تظهرُ في الصعوبة في تحديد الانفعالات وهي عدمُ القدرة على التعرف على الانفعال أو المشاعر المصاحبة للحدث، وأيضاً الصعوبة والنقصان في تحديد الانفعالات تجاه الآخرين، وأيضاً ضعف كفاءة الفرد في الجانب التأملي في توجيهه نحو الخارج. (Taylor,2016)

تصنيف الألكسيثيميا: تتنوع تصنيف الألكسيثيميا باعتبارها أولية وثانوية واعتبارها سمة على النحو التالي:

(1) الألكسيثيميا الأولية والثانوية: وتعتبرُ الأولية ذات منشأ وراثي أو بيولوجي، أما الثانوية بسبب الخبرات السلبية التي يمرُّ بها الأفراد نتيجة تعرضه لصدمة نفسية. (Timoney,2015)

(2) الألكسيثيميا كحالة أو سمة: تنشأ نتيجة خللٍ لدى الفرد في الوظائف الإدراكية المعرفية الانفعالية بسبب خللٍ جيني أو تعرض الفرد لحوادث، وتحدثُ أيضاً نتيجة مرور الفرد بمجموعةٍ من الخبرات السلبية والمؤلمة، ولكنها تختفي بعد حدوث تغيرٍ في المثير الضاغط. (Tolmunen et al., 2011. Karukivi,2014)

ويعتبر الانتحار سلوكاً له دوافعٌ متعددة وأسبابٌ وبواعثٌ وعواملٌ مختلفة، بحيث يكونُ بينها مجموعةٌ من التفاعلات المتبادلة التي بدورها تعملُ على بروز السلوك الانتحاري إلى أرض الواقع. وتنشطُ الميول الانتحارية وتبرزُ بصورة سلوكٍ إلى الوجود عندما يحدثُ اختلال في التوازن الفطري في الغرائز الإنسانية التي تتمثل بغريزة الحياة والموت (Morieet al.,2024)، وهذا لا يحدثُ في اللحظة التي يقررُ بها الفرد التوجه إلى حالة الانتحار يكون هناك رابطٌ بين الغرائز التي يطفو بدورها غريزة الموت إلى السطح وتنشطُ بحيث لا يبقى للفرد أي خيارٍ أو وسيلةٍ للتوجه إلى السلوك الانتحاري. وهنا يمكنُ القول إنَّ السلوك الانتحاري لا يمكنُ أن يحدثُ بشكلٍ عشوائي وإنما هو مجموعة من الجانب الفكري والوجداني والسلوكي وتنشطُ هذه الأجزاء في مراحلٍ مختلفة في الحياة، وتنمو وتصبحُ الاتجاه الوحيد عندما يقعُ الفرد في دائرة الصراع والأزمات النفسية بحيث يصلُ الفرد إلى دائرة فقدان الأمل. (Emma et al, 2011)

وتكمنُ بعضُ الحقائق حول مفاهيم الانتحار التي ترى أنَّ الانتحار هو سلوكٌ يقومُ به الفرد، يكونُ له العديدُ من الدوافع والبواعث والأسباب والتي تساندُها عواملٌ تضمنُ سلوك الانتحار للخروج عن أرض الواقع. (Morieet al.,2024)، وينشطُ في حالة وجود اختلالٍ في التوازن الفطري بين غريزة الموت والحياة لدى الإنسان، وهو ليس وليدُ اللحظة وإنما هو مرتبطٌ بطبقاتٍ من الوعي الداخلي الذي يطفو إلى السطح وينشطُ

ويراه الإنسان الخيارَ الأفضلِ ضمنَ حلولٍ متاحةٍ أمامه في لحظةٍ اختلالِ التوازنِ النفسي والفكري. (Smith&Abramson,2006)

وتعددت الاتجاهات في البحث عن ظاهرة الانتحار، فقد توجه البعض إلى التأكيد على عنصر المعرفة والإدراك للحدث الذي يتجه إلى حتمية الموت، ويصبح أصحاب هذا الاتجاه ينظرون إلى معرفة الفرد وإدراكه بأن ما يقوم به يؤدي إلى الموت، وأوضح دوركايم في مفهوم الانتحار أن كل حالات الموت التي تظهر بشكل مباشر عن أي فعل سواء كان إيجابياً أو سلبياً يقوم به الشخص يكون على معرفة تامة أن هذا الفعل سيصل به إلى الموت. ويؤكد دوركايم على الجانب المعرفي وإدراك النتيجة لسلوك الفرد الذي يصل إلى الموت، وينفي أيضاً السلوك المرضي للأفراد أو التضحية والاستشهاد. (دوركايم، 2011)

1.1- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إنَّ فقدانَ الفرد لإحساسه وتحوُّله إلى موضوعٍ ماديٍّ هي حالة من التشيؤ، ويأتي بعدها مشاعرُ الفرد بعدم وجود ارتباط بين الفرد والبيئة المحيطة وواقعه، والتشيؤ يكشفُ الجانبَ غير السوي للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبين الأشياء والتي تتصفُ بصفات البشر، وتتطورُ العلاقاتُ بين الأفراد والأشياء بحيث تمنحُ الأفراد الثقةَ التامةَ للأشياء مع تدني الثقة بين الأفراد في العلاقات الفردية والمجتمعية.

ونظراً إلى أهمية المرحلة الجامعية، فإنَّ الألكسيثيميا مع وجودها بين مختلف الفئات العمرية، فإنَّها تعملُ على إعاقة التلقائية لدى الأفراد وتحدُّ من القدرة على التعبير عن الانفعالات وفهم مشاعر الآخرين، والذي يؤثرُ على جانب بناء العلاقات الاجتماعية والتأثير السلبى على الجانب النفسى والاجتماعى وتجاه الأفراد نحو العزلة الاجتماعية وانعكاسه على الجانب المعرفى والذي بدوره يولد بعض الأفكار السلبية التي يمكن أن تتجه نحو تحفيز جانب إيذاء الذات وتنمية الميول الانتحارية كنوع من الهروب من الواقع النفسى والاجتماعى (Morieet al.,2024). وجاءتُ مصوغاتُ الدراسة الحالية في البحث عن العلاقة بين الميول الانتحارية لدى الطلبة والتشيؤ النفسى والألكسيثيميا والتي تأخذُ أشكالاً كثيرةً تعملُ على تشكيل سلوكٍ لدى الأفراد ويمكن أن تكونَ إحدى صورها التوجه نحو الانتحار، وانطلاقاً ممَّا سبق ذكره، ستقومُ الدراسةُ الحالية بالإجابة على التساؤل الرئيسى الآتى: ما مستوى التشيؤ النفسى والألكسيثيميا كمتنبئات بالميول الانتحارية الطلبة الجامعيين؟ وقد انبثق عن السؤال الرئيس أسئلة الدراسة الآتية:

- (1) ما مستوى التشيؤ النفسى الطلبة الجامعيين؟
- (2) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التشيؤ النفسى الطلبة الجامعيين، تعزى للمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية، ترتيب الميلاد)؟
- (3) ما مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة جامعة القدس؟
- (4) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الألكسيثيميا الطلبة الجامعيين، تعزى للمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية، ترتيب الميلاد)؟

(5) ما مستوى الميول الانتحارية الطلبة الجامعيين؟

(6) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الميول الانتحارية الطلبة الجامعيين، تعزى (الجنس،

التخصص، السنة الدراسية، ترتيب الميلاد)؟

(7) ما الأثر المشترك والنسبي المتوقع لكل من الميول الانتحارية والتشيؤ النفسي والألكسيثيميا الطلبة

الجامعيين؟

2.1- أهداف الدراسة:

(1) فحص مستوى التشيؤ النفسي والألكسيثيميا والميول الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين

(2) التعرف الى الفروق ذات الدلالة إحصائية لمستوى (التشيؤ النفسي والألكسيثيميا والميول الانتحارية) لدى

الطلبة الجامعيين، تعزى للمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية، ترتيب الميلاد)

(3) تحديد الأثر المشترك والنسبي المتوقع لكل من الميول الانتحارية والتشيؤ النفسي والألكسيثيميا الطلبة

الجامعيين

3.1 - أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: توفر هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول التشيؤ النفسي والألكسيثيميا والميول الانتحارية،

كمتغيرات جديدة نسبياً حيث يمكن الاستفادة منه في مجالات العمل النفسي والاجتماعي مع فئات مختلفة في

المجتمع وخاصة فئة الشباب والرؤية المستقبلية لأثر كل من بعض المتغيرات على تنمية الميول الانتحارية لدى

فئة الشباب.

الأهمية التطبيقية: توفر هذه الدراسة أدوات لقياس التشيؤ النفسي والألكسيثيميا والميول الانتحارية، حيث

يمكن توظيفهما في قياس مستويات مختلفة لدى مجتمعات متعددة، ويمكن الاستفادة منهما في مجال العمل

النفسي. ويأمل من نتائج هذه الدراسة الوقوف حول أسباب تحفيز الميول الانتحارية لدى فئة الشباب وخاصة

طلبة الجامعات.

4.1- مصطلحات الدراسة:

التشيؤ (Reification): يُقصدُ بها أنَّ الفردَ قد يصلُ إلى حالةٍ من فقدانِ الهويةِ وتحوله إلى موضوع، ووصول

الفردِ إلى حالةٍ من الاقتلاع عن جذوره وعدم ارتباطه بنفسه أو بواقعه. (خليفة، 2003)

الألكسيثيميا (Alexithymia): عدم قدرة الفرد على وصف أو تعبير والتمييز بين الانفعالات الخاصة به، وعادةً

ما تحدث في مجموعة من الاضطرابات النفسية، والتعرض المستمر للضغوط النفسية، ويمكن أن تكون

اضطراباً قائماً بذاته. (APA, 2015)

الميول الانتحارية (Suicidal Tendencies): هي مجموعة من الرغبات والأفكار والتصورات التي تتعلق بالموت،

والعمل على وضع حد للحياة بسبب ما يعانيه الفرد من معاناة وأزمات وضغوط يتعرض لها في حياته، وتتراوح

الميل بين الرغبة بالموت وكراهية الحياة، والتخطيط مع مرور الوقت لتنفي الفعل الذي يرى الفرد أنه يضع حداً لحياته. (سمعان، 1991)

حدود الدراسة:

- 1) الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من (364) طالباً وطالبة.
- 2) الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على طلبة جامعة القدس/ أبو ديس في فلسطين.
- 3) الحدود الزمانية: تحدت الدراسة بالعام 2023/2022م.

5.1 - الدراسات السابقة:

قام الباحثان عويد والصباح (2023) بدراسة مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية وعلاقتها بخصائص الأفراد الناجين من الانتحار في فلسطين. تكونت عينة الدراسة من (155) فرداً ناجياً من محاولة الانتحار، وظهرت النتائج ان خصائص الأفراد الناجين من الانتحار جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت نتائج المتغيرات المستقلة إلى وجود فروق ذات دلالة في خصائص الأفراد الناجين من الانتحار تبعاً لمتغير: (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، وعدد محاولات الانتحار).

أجرى المصري والنوايسة (2020) دراسة لمعرفة مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالنوع الاجتماعي والدخل، تكونت العينة من (400) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم التطوير على مقياس تورنتو-20 (TAS-20) لقياس الألكسيثيميا. توصلت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة مؤتة يعانون من الألكسيثيميا بدرجة متوسطة، فقد كان بعد تحديد المشاعر في المستوى المتوسط، كما جاء بعد وصف المشاعر أيضاً في المستوى المتوسط، وكذلك بعد التوجه الخارجي في التفكير، ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الألكسيثيميا تُعزى الجنس، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الألكسيثيميا يتناقص بزيادة دخل الأسرة.

أجرى خضراوي وآخرون (2019) دراسة لمعرفة مدى انتشار الأفكار الانتحارية لدى طلبة جامعة محمد بوضيافة بالمسيلة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي لدراسة الظاهرة، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الجامعة التي تتراوح أعمارهم بين (17-32) عاماً وبلغت عينة الدراسة (90) طالباً وطالبة بواقع (35) ذكوراً، (55) إناثاً، واستخدم الباحثون مقياس التفكير الانتحاري المتفرع من قائمة تقدير الشخصية، وظهرت النتائج ان مستوى التفكير الإنتحاري منخفض وذات دلالة احصائية تعزى للناث .

وهدفَت دراسة داود (2016) إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي والأسرة والجنس لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة. وقد استخدم الباحث مقياس تورنتو 20 لقياس الألكسيثيميا. أظهرت نتائج الدراسة أن 33% من عينة الدراسة يعانون من الألكسيثيميا بدرجة متوسطة، وأن 9% يعانون من

الألكسيثيميا بدرجة مرتفعة، وبينت الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الألكسيثيميا ومتغير الجنس، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الميلاد وخاصة لدى العائلة الكبيرة والتي يكون الابن ترتيبه الخامس فما فوق وخاصة لدى الذكور. وأوصت الدراسة بإجراء العديد من الدراسات حول متغيرات الدراسة

قام الشواشرة (Shawashereh, 2015) بدراسة التفكير الانتحاري لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته بتقدير الذات، وهدفت الدراسة لمعرفة العوامل الأكثر انتشاراً وتأثيراً على الأفكار الانتحارية، واستخدم الباحث مقياس الأفكار الانتحارية الذي يتكون من (36) فقرة، وتألّف العينة من (108) ذكوراً و (194) إناثاً. وأظهرت نتائج الدراسة أن العوامل النفسية هي بالدرجة الأولى التي تولّد الأفكار الانتحارية لدى الأفراد، ومن ثم جاءت العوامل الاجتماعية، والعوامل الجسدية، والعوامل الأسرية، والعوامل الاقتصادية الأقل تأثيراً على الأفكار الانتحارية. أما بالنسبة لمتغير الجنس ومكان الإقامة، فقد أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يعيشون بالمدن لهم ميول انتحارية أكثر من باقي الفئات المدروسة.

أجرى كاروكيفي (Karukivi, 2011) دراسة على عينة من الذكور والإناث لمعرفة درجة الألكسيثيميا، حيث تم تطبيق مقياس تورنتو 20 للألكسيثيميا، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة في الألكسيثيميا عائد للجنس في متوسط المجموع الدرجات حيث كان متوسط الإناث (44.7) ومتوسط الذكور (46.7) وهي بدرجة متوسطة.

كذلك أظهرت دراسة جوكاما وآخرون (Joukamaa et al, 2003) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الألكسيثيميا والترتيب الولادي لدى عينة من الأطفال، أن الألكسيثيميا كانت أعلى لدى الأطفال ذوي الترتيب الخامس بين أشقائهم فما فوق مما يشير إلى أنهم ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم.

قامت علجة (2011) بدراسة الانتحار والميول الانتحارية وعلاقتها بالاغتراب لدى عينة من الطلبة الجامعيين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الميول الانتحارية والاغتراب، والكشف عن درجة الاغتراب والميول الانتحارية لدى طلبة الجامعة. وتراوحت أعمار عينة الدراسة بين (18-36) عاماً من الطلبة بالمركز الجامعي بولاية البويرة موزعين على (121) ذكوراً و (223) إناثاً من مختلف التخصصات. وقد استخدمت الباحثة استبانة الاغتراب لمعرفة مستويات الاغتراب واستبيان الميول الانتحارية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين الاغتراب والميول الانتحارية لدى أفراد العينة، إذ بلغت نسبة الاغتراب 25% من أفراد العينة لديهم درجة مرتفعة من الاغتراب خاصة في بُعد القلق وعدم الانتماء وفقدان المعنى ومركزية الذات، وأن 50% من أفراد العينة لديهم ميول انتحارية مرتفعة، وأظهرت الدراسة أن الأفراد ذو الدرجة المرتفعة من الاغتراب 79% لصالح الإناث، وأن 66% ممن لديهم م قام الباحثان عويد والصباح (2023) بدراسة مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية وعلاقتها بخصائص الأفراد الناجين من الانتحار في فلسطين. تكونت عينة الدراسة من (155) فرداً ناجياً من محاولة الانتحار، وظهرت النتائج ان خصائص الأفراد الناجين من الانتحار جاءت بدرجة

متوسطة، وجاءت نتائج المتغيرات المستقلة إلى وجود فروق ذات دلالة في خصائص الأفراد الناجين من الانتحار تبعاً لمتغير: (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، وعدد محاولات الانتحار).

أجرى المصري والنوايسة (2020) دراسة لمعرفة مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالنوع الاجتماعي والدخل، تكونت العينة من (400) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم التطوير على مقياس تورنتو-20 (TAS-20) لقياس الألكسيثيميا. توصلت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة مؤتة يعانون من الألكسيثيميا بدرجة متوسطة، فقد كان بُعد تحديد المشاعر في المستوى المتوسط، كما جاء بُعد وصف المشاعر أيضاً في المستوى المتوسط، وكذلك بُعد التوجه الخارجي في التفكير، ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الألكسيثيميا تُعزى الجنس، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الألكسيثيميا يتناقص بزيادة دخل الأسرة.

أجرى خضراوي وآخرون (2019) دراسة لمعرفة مدى انتشار الأفكار الانتحارية لدى طلبة جامعة محمد بوضيافة بالمسيلة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي لدراسة الظاهرة، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الجامعة التي تتراوح أعمارهم بين (17-32) عاماً وبلغت عينة الدراسة (90) طالباً وطالبة بواقع (35 ذكوراً، 55 إناثاً)، واستخدم الباحثون مقياس التفكير الانتحاري المتفرع من قائمة تقدير الشخصية، وأظهرت النتائج أن مستوى التفكير الانتحاري منخفض وذات دلالة إحصائية تعزى للناث.

وهدف دراسة داود (2016) إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي والأسرة والجنس لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة. وقد استخدم الباحث مقياس تورنتو 20 لقياس الألكسيثيميا. أظهرت نتائج الدراسة أن 33% من عينة الدراسة يعانون من الألكسيثيميا بدرجة متوسطة، وأن 9% يعانون من الألكسيثيميا بدرجة مرتفعة، وبينت الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائية بين الألكسيثيميا ومتغير الجنس، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الميلاد وخاصة لدى العائلة الكبيرة والتي يكون الابن ترتيبه الخامس فما فوق وخاصة لدى الذكور. وأوصت الدراسة بإجراء العديد من الدراسات حول متغيرات الدراسة.

قام الشواشرة (Shawashereh, 2015) بدراسة التفكير الانتحاري لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته بتقدير الذات، وهدفت الدراسة لمعرفة العوامل الأكثر انتشاراً وتأثيراً على الأفكار الانتحارية، واستخدم الباحث مقياس الأفكار الانتحارية الذي يتكون من (36) فقرة، وتألفت العينة من (108) ذكوراً و (194) إناثاً. وأظهرت نتائج الدراسة أن العوامل النفسية هي بالدرجة الأولى التي تولد الأفكار الانتحارية لدى الأفراد، ومن ثم جاءت العوامل الاجتماعية، والعوامل الجسدية، والعوامل الأسرية، والعوامل الاقتصادية الأقل تأثيراً على الأفكار الانتحارية. أما بالنسبة لمتغير الجنس ومكان الإقامة، فقد أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يعيشون بالمدن لهم ميول انتحارية أكثر من باقي الفئات المدروسة.

أجرى كاروكيفي (Karukivi, 2011) دراسةً على عينةٍ من الذكور والإناث لمعرفة درجة الألكسيثيميا، حيث تم تطبيق مقياس تورنتو 20 للألكسيثيميا، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة في الألكسيثيميا عائد للجنس في متوسط المجموع الدرجات حيث كان متوسط الإناث (44.7) ومتوسط الذكور (46.7) وهي بدرجة متوسطة.

كذلك أظهرت دراسةً جوكاما وآخرون (Joukamaa et al, 2003) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الألكسيثيميا والترتيب الولادي لدى عينة من الأطفال، أن الألكسيثيميا كانت أعلى لدى الأطفال ذوي الترتيب الخامس بين أشقائهم فما فوق مما يشير إلى أنهم ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم.

قامت علجة (2011) بدراسة الميول الانتحارية وعلاقتها بالاغتراب لدى عينة من الطلبة الجامعيين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الميول الانتحارية والاغتراب، والكشف عن درجة الاغتراب والميول الانتحارية لدى طلبة الجامعة. وتراوحت أعمار عينة الدراسة بين (18-36) عاماً من الطلبة بالمركز الجامعي بولاية البويرة موزعين على (121) ذكراً و (223) إناثاً من مختلف التخصصات. وقد استخدمت الباحثة استبانة الاغتراب لمعرفة مستويات الاغتراب واستبيان الميول الانتحارية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين الاغتراب والميول الانتحارية لدى أفراد العينة، إذ بلغت نسبة الاغتراب 25% من أفراد العينة لديهم درجة مرتفعة من الاغتراب خاصة في بُعد القلق وعدم الانتماء وفقدان المعنى ومركزية الذات، وأن 50% من أفراد العينة لديهم ميول انتحارية مرتفعة، وأظهرت الدراسة أن الأفراد ذو الدرجة المرتفعة من الاغتراب 79% لصالح الإناث، وأن 66% ممن لديهم ميول انتحارية لصالح الذكور، وجاء متوسط العمر بين (18-24) عاماً ممن لديهم درجة مرتفعة من الاغتراب وأن نسبة 62% لديهم ميول انتحارية مرتفعة، وأوصت الدراسة إلى ضرورة العمل على التصدي للقيم السلبية السائدة الطلبة الجامعيين وصياغة خطط تربوية؛ لتنمية القيم الايجابية الطلبة الجامعيين.

قام علي والأحمد (2008) بدراسة مظاهر الاغتراب الطلبة الجامعيين السوريين في بعض الجامعات المصرية، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (70) طالبا وطالبة، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس الاغتراب حيث تضمن مجموعة من (8) محاور من ضمنها محور التشيؤ. وأظهرت نتائج الدراسة درجة مرتفعة للاغتراب النفسي بين الطلاب السوريين، وقد جاء محور التشيؤ بالمستوى الثاني بدرجة مرتفعة ولم تظهر الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، وأوصى الباحثان بضرورة متابعة الطلبة المغتربين والتعرف على احتياجاتهم وأهدافهم ورغباتهم.

2- الطريقة والإجراءات:

- 1.2- منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبتها لطبيعة هذه الدراسة.
- 2.2- مجتمع الدراسة وعينته: تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس في فلسطين (كأنموذج)، وتكوّنت عينة الدراسة من (364) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً.

3.2- أدوات الدراسة: تكوّنت أدوات الدراسة من (65) فقرة، منها (20) فقرة لمقياس التشيؤ وقد تم اقتباس بعض فقرات المقياس من دراسة البيك (2016)، وتبنى الباحثان مقياس تورنتو للألكسيثيميا (Toronto Alexithymia Scale: TAS-20) لباجي وزملائه (Bagby parker & Taylor, 1994) يحتوي هذا المقياس على (20) فقرة في ثلاث مجالات: (صعوبة تحديد المشاعر، صعوبة وصف المشاعر، التوجه الخارجي في التفكير). أما مقياس الميول الانتحارية فقد تكون من (25) فقرة مقتبسة من مقياس عبد الحفيظ (2017) وتمثلت في خمس مجالات (الدوافع الاجتماعية للانتحار، التفكير بالانتحار، الميل لإيذاء الذات، الرغبة بالموت، اللامبالاة والتشاؤم تجاه الحياة).

صدق الأدوات (Validity): قام الباحثان بعرض الأدوات على مجموعة من الأساتذة الجامعيين ذوي الخبرة، والاختصاص في علم النفس، والتربية في جامعات فلسطين، لإبداء رأيهم في مضمون فقرات المقياس، وفاعليته نحو الفئة المستهدفة. وتمّ تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها بما يتناسب وواقع مجتمعنا الفلسطيني. ثبات الأدوات (Reliability): بعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة، تمّ حساب معامل الثبات للأدوات عن طريق استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي، حيث بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس التشيؤ (0.78)، كما بلغت قيمة معامل ثبات مقياس الألكسيثيميا (0.81). وبلغ قيمة معامل الثبات لمقياس الميول الانتحارية (0.83).

3- نتائج الدراسة ومناقشتها:

3.1- السؤال الأول: ما مستوى التشيؤ النفسي الطلبة الجامعيين؟ ولتفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية الآتية المعتمدة تربوياً والخاصة بالإجابة على الفقرات: (من 1- أقل من 1.8) مستوى منخفض جداً، (من 1.8- أقل من 2.6) مستوى منخفض، (من 2.6- أقل من 3.4) مستوى متوسط، (من 3.4- أقل من 4.2) مستوى مرتفع، (4.2 فأعلى) مستوى مرتفع جداً.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التشيؤ النفسي

الدرجة الكلية	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
	2.79	0.71	55.8%	متوسط

يتضح من الجدول رقم (1) ان مستوى التشيؤ النفسي الطلبة الجامعيين جاء بدرجة متوسطة، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.79) بنسبة (55.8%)، ويرى الباحثان أن فئة الشباب وخاصة في الحياة الجامعية يمارسون أدوارهم ضمن إطار اجتماعي سياسي لتأكيد ذواتهم من خلال المعطيات الثقافية التي تفرض على الحياة جزء من ثقافتهم وخاصة في المؤسسات التربوية التي يرى الطلبة أنفسهم من خلال تفاعلهم اليومي بالحياة الجامعية التي تعتبر صورة مصغرة من مختلف البيئات الفلسطينية. وجاءت الدرجة متوسطة لجانب التشيؤ النفسي الطلبة الجامعيين وهي مؤشر لرؤية الشباب الجامعي أن الأطر الاجتماعية تعتبر خالية من البعد الانساني، وأن هناك جانب مادي مرتبط بالمصالح الشخصية قد طغى على مجريات الحياة، وهو جزء

من فقدان الشباب بالإحساس بالهوية وعدم ارتباطه بجوانب عديدة أو فقدانه لجذور تربطه بنفسه أو من خلال علاقاتهم الانسانية من خلال تفاعلهم اليومي الذي شكل لديهم احساس التشيؤ بصورة متوسطة، واختلفت مع علي والأحمد (2008) التي اظهرت درجة التشيؤ مرتفعة.

3.2- السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التشيؤ النفسي الطلبة الجامعيين، تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية، ترتيب الميلاد)؟

الجدول (2) تحليل التباين لفحص دلالة الفروق في مستوى التشيؤ النفسي باختلاف المتغيرات الديمغرافية في الدراسة.

المتغيرات المستقلة	المستوى	المتوسط الحسابي	قيمة الفحص	الدلالة	اختبار ت/ف
الجنس	ذكر	2.74	0.61-	*0.00	لصالح الاناث
	أنثى	2.81			
التخصص	علوم إنسانية	2.84	0.47	0.70	لا توجد
	علوم علمية	2.90			
السنة الدراسية	الأولى	2.78	1.95	0.12	لا توجد
	الثانية	2.70			
	الثالثة	3.25			
	الرابعة فأكثر	2.73			
ترتيب الميلاد	الأول	2.91	2.19	0.12	لا توجد
	الأوسط	2.77			
	الأخير	2.56			

من خلال الجدول رقم (2) وملاحظة المتوسطات الحسابية والتحليل الإحصائي (ت/ف) يتضح ان الدلالة الإحصائية لمستوى التشيؤ النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الاناث بمتوسط حسابي (2.81)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في الدلالة الإحصائية لباقي متغيرات الدراسة. ويرى الباحثان وجود دلالة إحصائية لمستوى التشيؤ لمتغير الجنس ولصالح الاناث جاء نتيجة مجموعة من التبعات التي تبحث من خلالها الانثى عن مجموعة من القيم الاصلية في عالم تشوبه مجموعة من العوامل الدخيلة التي تزيد من درجة الاغتراب بشتى انواعه بسبب التشيؤ. ويمكن تبين تأثير التشيؤ كمتغير للاغتراب النفسي على نفسية الافراد وعلاقاتهم مع بعض، والتي يحكمها القيم التبادلية التي تطمس مجموعة من القيم الداخلية والقيم الاستعمالية التي تطفو على العلاقات الاجتماعية وخاصة لدى الانثى في مختلف المستويات الاجتماعية، ولم تتفق مع المصري والنوايسة (2020).

3.3- السؤال الثالث: ما مستوى الألكسيثيميا الطلبة الجامعيين؟

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الألكسيثيميا والدرجة الكلية موزعة حسب الأبعاد

الأبعاد	الميول الانتحارية			المستوى
	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	النسبة	
صعوبة وصف المشاعر	0.84	3.08	61.6%	متوسط
صعوبة تحديد المشاعر	0.93	2.98	59.6%	متوسط
التفكير الموجه للخارج	0.52	2.47	49.4%	منخفض
الدرجة الكلية	0.61	2.80	56%	متوسط

يتضح من الجدول رقم (3) ان مستوى الألكسيثيميا الطلبة الجامعيين بلغت (2.80، 56%) بدرجة متوسطة، وكان اعلاها صعوبة وصف المشاعر (3.08) كبعد من ابعاد الألكسيثيميا، وجاء بعد التفكير الموجه للخارج بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي (2.47). ويعزو الباحثان النتيجة الى طبيعة عينة الدراسة والفئة العمرية للشباب لما لها دور في الجانب الانفعالي في بناء الشخصية والتي يكون لها دور في خيارات حياته في كافة انواع السلوك، والتي تتشكل من خلال مجموعة من الضوابط المجتمعية بالإضافة الى طبيعة المجتمع الفلسطيني والثقافة السائدة في تربية الابناء، وفي الغالب لها نظرة سلبية للانفعالات ولا تشجع الابناء والافراد على التعبير عن مشاعرهم وذلك لان وصف الانفعالات والمشاعر لا تتناسب مع الجانب الذكوري بالتربية ولا تحفظ الانوثة وتعتبر عن جانب ضعف في الشخصية. فالألكسيثيميا ترتبط بالتعبير عن المشاعر التي يحكمها الثقافة السائدة في المجتمع والتنشئة الاجتماعية وتوزيع الادوار على الافراد داخل الاسرة والرفاق والتي يمكن أن يعبر عنها الافراد بطرق مختلفة عن طريق اللعب والبكاء والضحك والغناء او باي طريقة يراها الفرد مناسبة حسب الثقافة السائدة في المجتمع واتفقت مع نتائج المصري والنوايسة (2020) و داود (2016) و كاروكيفي (2011, Karukivi).

4.3 - السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الألكسيثيميا الطلبة الجامعيين، تعزى للمتغيرات الديمغرافية في الدراسة؟

الجدول (4) تحليل التباين لفحص دلالة الفروق في مستوى للألكسيثيميا باختلاف المتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية، ترتيب الميلاد).

المتغيرات المستقلة	المستوى	المتوسط الحسابي	قيمة الفحص	الدلالة	اختبارات/ف
الجنس	ذكر	2.78	0.67	*0.00	لصالح الاناث
	أنثى	2.85			
التخصص	علوم إنسانية	2.99	1.11	0.35	لا توجد
	علوم علمية	2.85			

لا توجد	0.47	0.85	2.84	الأولى	السنة الدراسية
			2.78	الثانية	
			2.94	الثالثة	
			2.68	الرابعة فأكثر	
لا توجد	0.12	2.12	2.90	الأول	ترتيب الميلاد
			2.77	الأوسط	
			2.61	الأخير	

يتضح من خلال الجدول رقم (4) وملاحظة المتوسطات الحسابية والتحليل الاحصائي (اختبار ت/ف) أن الدلالة الاحصائية لمستوى الألكسيثيميا تبعاً لمتغير الجنس جاء لصالح الإناث بمتوسط حسابي (2.85). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في الدلالة الاحصائية لباقي متغيرات الدراسة. ويعزو الباحثان النتيجة إلى أن الجانب الأنثوي مرتبط بشكل كبير بالشخصية والحالة النفسية للأفراد داخل الأطر الاجتماعية، وأن خصوصية الأنثى وما تتعرض له من ضغوط نفسية حسب الثقافة السائدة في المجتمع التي لا تسمح للأنثى أن تعبر بحرية عن المشاعر الداخلية لها وبالتالي يكون له أثر كبير على الجانب النفسي في عملية كبت المشاعر والتي تظهر بصورة سلبية على الفرد في مراحل متقدمة تتمثل بالعزلة أو إيذاء الذات أو تطور بعض الأفكار التي تتجه نحو الانتحار واتفقت مع كاروكيفي (Karukivi, 2011)، واتفقت مع جوكاما وآخرون (Joukamaa et al, 2003) واختلفت مع دراسة داود (2016) من حيث الجنس لصالح الذكور وعدد أفراد أسرهم الذي ترتب عليه الخامس.

5.3- السؤال الخامس: ما مستوى الميول الانتحارية للطلبة الجامعيين؟

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الميول الانتحارية والدرجة الكلية موزعة حسب الأبعاد

الميول الانتحارية				الأبعاد
المستوى	النسبة المئوية	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	
متوسط	57%	2.85	0.62	الدوافع الاجتماعية للانتحار
منخفض	38%	1.90	0.68	التفكير بالانتحار
متوسط	52.2%	2.61	0.72	الميل لإيذاء الذات
متوسط	53%	2.65	0.90	الرغبة بالموت
منخفض	43.4%	2.17	0.99	اللامبالاة والتشاؤم تجاه الحياة
منخفض	48%	2.40	0.59	الدرجة الكلية

يتّضح من الجدول (5) أن مستوى الميول الانتحارية لطلبة على الدرجة الكلية بلغت (2.40 و 48 %) بدرجة منخفضة، وبلغت الدوافع الاجتماعية للانتحار (2.85) بدرجة متوسطة، وجاء بعد والتفكير بالانتحار بمتوسط حسابي (1.90) بدرجة منخفضة. ويرى الباحثان انخفاض الدرجة الكلية للميول الانتحارية لدى افراد العينة يعود لأسباب متصلة بعدة جوانب مرتبطة بجوانب الشخصية والبيئة الاسرية والجانب الديني في مختلف البيئات الفلسطينية. وأوضح المبحوثين أن هناك جوانب اجتماعية جاءت بدرجة متوسطة لإثارة الدوافع نحو الميول الانتحارية ويمكن تفسير هذه النتيجة الى بعض العلاقات الاجتماعية ودور الاب والام داخل الاسرة التي تشكل جزء من الامان الاقتصادي والمادي للعائلة وللأبناء والتي تضيق الامان النفسي للأبناء الذي تلعب فيه الام دور مهم في جانب تحقيق الامن العاطفي والذي يعتبر احدى الوسائل الوقائية لإثارة الافكار الانتحارية لدى الابناء. ويرى الباحثان الدرجة المتوسطة للميل لإيذاء الذات والرغبة بالموت لدى عينة البحث تعود الى الفئة العمرية فئة الشباب وجانب تذبذب الاتزان الانفعالي التي تنعكس على ابعاد الشخصية والقدرة على الثبات في الافكار السلبية والاستجابات غير الناضجة والتي يمكن ان تتطور الى درجة من الكآبة والتشاؤم والاضطرابات النفسية واتفقت مع دراسة عويد والصباح (2023) والشواشرة (2015, Shawashereh).

6.3 - السّؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الميول الانتحارية الطلبة الجامعيين،

تعزى للمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية، ترتيب الميلاد)؟

جدول (6) تحليل التباين لفحص دلالة الفروق في مستوى الميول الانتحارية باختلاف المتغيرات الديمغرافية في الدراسة.

المتغيرات المستقلة	المستوى	المتوسط الحسابي	قيمة الفحص	الدلالة	اختبار ت/ف
الجنس	ذكر	2.49	1.33	0.19	لا توجد
	أنثى	2.36			
التخصص	علوم إنسانية	2.36	1.24	0.30	لا توجد
	علوم علمية	2.23			
السنة الدراسية	الأولى	2.44	0.41	0.75	لا توجد
	الثانية	2.32			
	الثالثة	2.40			
	الرابعة فأكثر	2.34			
ترتيب الميلاد	الأول	2.54	5.71	0.00	توجد ولصالح ترتيب الميلاد الاول
	الأوسط	2.38			
	الأخير	2.09			

يتضح من خلال الجدول رقم (6) وملاحظة المتوسطات الحسابية والتحليل الاحصائي (اختبارت/ف) أن الدلالة الاحصائية لمستوى الميول الانتحارية تبعا لمتغير ترتيب الميلاد جاء لصالح ترتيب الميلاد الاول بمتوسط حسابي (2.54). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في الدلالة الاحصائية لباقي متغيرات الدراسة. ويمكن تفسير الدلالة الاحصائية لصالح ترتيب الميلاد الاول في سيكولوجية الجانب المعرفي للمولود الاول، والذي عادة يكون الطفل الكبير مطيعا وينتابه الحذر ويتصف بالعلاقات الاجتماعية المحدودة، ويكون على قدر كبير من الجدية ويحاول دائما ان يكون مهيمنًا وذو سلطة في الاوساط الاجتماعية وذلك حصيلة المعتقدات والتوقعات العالية من قبل اولياء الامور ومطالبته دائما بأن يكون قدوة ويتحمل مسؤولية اخوته الصغار، وهنا ينتهج المولود الاول النهج السلطوي والميل الى القيادة. ومن جهة اخرى يشعر المولود الاكبر بالخوف من الفشل ويمكن أن تتصف هذه الفئة العمرية بالكمالية والنزعة القوية والخوف من الخروج من منطقة الراحة، والتي بدورها تجعل الطفل ذو الترتيب الميلاد الاول ان يكون معرضا للعصابية والكآبة والقلق الشديد وخاصة إذا تزامنت مع عوامل خارجية يراها طالب الجامعة انها تحد من تحقيق اهدافه كالبطالة وانعدام وجود فرص التوظيف وهو الطموح الاول لفئة الشباب بعد تخرجهم من الجامعة واختلفت مع عويد والصباح (2023).

5.3- السؤال السابع: ما الأثر المشترك والنسبي المتوقع لكل من الميول الانتحارية والتشيؤ النفسي

والألكسيثيميا الطلبة الجامعيين؟ وللإجابة على السؤال تم تقسيم السؤال الى قسمين كما يلي:

القسم الاول: ما الأثر المشترك والنسبي المتوقع للتشيؤ النفسي على الميول الانتحارية الطلبة الجامعيين؟ وللخروج بالمعادلة الأمثل لمعرفة العلاقة ما بين المتغير المستقل والتي يمثلها التشيؤ النفسي والمتغير التابع الميول الانتحارية. تم إيجاد ميل خط الانحدار المتعدد (Multiple Linear Regression) وذلك عن طريق (inter method) الإدخال المتزامن، وذلك كما يظهر من الجداول التالية:

الجدول (7): قيم الارتباط موزعة حسب النماذج والخطأ المعياري

النموذج	قيمة ر	قيمة ر2	قيمة ر2 المعدلة	الخطأ المعياري
1	.620a	0.385	0.381	0.46244

a: التنبؤ: الثابت، التشيؤ

الجدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتشيؤ النفسي وأثرها النسبي على المتغير

التابع الميول الانتحارية

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
1	الانحدار	21.657	1	21.657	101.27	.000b
	البواقي	34.643	162	0.214		
	المجموع	56.3	163			

المتغير التابع: الميول الانتحارية

b: التنبؤ: الثابت، التشيؤ

الجدول (9) الأوزان المعيارية واللامعيارية الخاصة بالمتغيرات المتنبئة للتشيو النفسي على المتغير التابع الميول الانتحارية

النموذج	المتغيرات المتنبئة	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
		Beta قيمة	الخطأ المعياري			
الأول	الثابت	0.96	0.147		6.563	**0.00
	التشيو	0.51	0.051	0.62	10.063	**0.00

** دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$.

وبالنتيجة ولدى العودة إلى قيمة (قيمة 2 المعدلة) نلاحظ أن التشيو النفسي يُفسر ما نسبته (38.1%) من التباين الكلي في المتغير التابع (Y) المتنبأ به "الميول الانتحارية" الطلبة الجامعيين. ويتبين من خلال قيمة (ف) (101.27) ومستوى الدلالة (0.000) أن التشيو النفسي له تأثير دال إحصائياً على المتغير التابع "الميول الانتحارية"، وفيما يلي مُعادلة الانحدار الخاصة بمُعامل التشيو النفسي والذي له أثر دال إحصائياً على المتغير التابع "الميول الانتحارية"، بحيث يمثل المتغير التابع (Y) المتنبأ به وهو "الميول الانتحارية"؛ والمتغير المستقل X1: يمثل التشيو النفسي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى التناقض القيمي ورؤية افراد العينة على سيطرة العالم المادي على القيمة الانسانية، وعدم شعور الافراد للخصوصية الانسانية والتي يحتفظ بها الفرد في تعامله واختلاف ادواره في المجتمع، ووضح افراد العينة ان للتشيو اثر على الميول الانتحارية وذلك من جانب ان العلاقات بين الافراد قد تحكمها المصالح الشخصية وتفتقد للإنسانية في الحياة اليومية والتعامل بين الافراد يمكن ان يتصف بالجمود الذي يخلو من المشاعر التي تتحكم في سلوك الانسان، واتفقت مع علجة (2011). وهنا يمكن القول إن الشخص الذي يكون ضمن دائرة التشيو يفقد ارتباطه بمن حوله وعدم قدرته على تغيير الواقع الذي يتصف بتدني القيم الانسانية والتي يغلبه المصالح الشخصية في التعامل بين الافراد. وهنا يخضع الفرد ويقع ضمن دائرة الاستسلام لمجموعة من الافكار الانفعالية السلبية مما تؤثر على قدرة الفرد على اتخاذ القرار السليم للحد من حياته لتجمع مجموعة من الاسباب يكون التشيو جزء من التراكمات السلبية الخاضعة لمجموعة من القضايا النفسية، والاسرية، والاجتماعية، والاقتصادية.

القسم الثاني: ما الأثر المشترك والنسبي المتوقع للألكسيثيميا على الميول الانتحارية الطلبة الجامعيين؟ وللخروج بالمعادلة الأمثل لمعرفة العلاقة ما بين المتغير المستقل والتي يمثلها الألكسيثيميا والمتغير التابع الميول الانتحارية. تم إيجاد ميل خط الانحدار المتعدد (Multiple Linear Regression) وذلك عن طريق (inter method) الإدخال المتزامن، وذلك كما يظهر من الجداول التالية:

الجدول (10): قيم الارتباط موزعة حسب النماذج والخطأ المعياري

النموذج	قيمة ر	قيمة ر2	قيمة ر2 المعدلة	الخطأ المعياري
1	.513a	0.264	0.25	0.50904

a: التنبؤ: الثابت، صعوبة وصف المشاعر، صعوبة تحديد المشاعر، التفكير الموجه للخارج

الجدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات الألكسيثيميا وأثرها النسبي على

المتغير التابع الميول الانتحارية

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
1	الانحدار	14.84	3	4.947	19.09	.000b
	البواقي	41.46	160	0.259		
	المجموع	56.30	163			

b: التنبؤ: الثابت، صعوبة وصف المشاعر، صعوبة تحديد المشاعر، التفكير الموجه للخارج

المتغير التابع: الميول الانتحارية

الجدول (12) الأوزان المعيارية واللامعيارية الخاصة بالمتغيرات المتنبئة مجالات الألكسيثيميا على

المتغير التابع الميول الانتحارية

النموذج	المتغيرات المتنبئة	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
		قيمة Beta	الخطأ المعياري			
الأول	الثابت	1.09	0.21		5.14	**0.00
	صعوبة وصف المشاعر	0.09	0.07	0.12	1.31	0.19
	صعوبة تحديد المشاعر	0.22	0.06	0.35	3.59	**0.00
	التفكير الموجه للخارج	0.16	0.08	0.14	1.87	0.06

** دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

وبالنتيجة ولدى العودة إلى قيمة (R^2) المعدلة نلاحظ أن مجالات الألكسيثيميا (صعوبة وصف المشاعر، صعوبة تحديد المشاعر، التفكير الموجه للخارج) تُفسر ما نسبته (25%) من التباين الكلي في المتغير التابع (Y) المتنبأ به "الميول الانتحارية" الطلبة الجامعيين. ويتبين من خلال قيمة (F) (19.09) ومستوى الدلالة

(0.000) أن مجال (صعوبة تحديد المشاعر) له تأثير دال إحصائياً على المتغير التابع "الميول الانتحارية"، وفيما يلي مُعادلة الانحدار الخاصة بمُعاملات مجال (صعوبة تحديد المشاعر) والذي له أثر دال إحصائياً على المتغير التابع "الميول الانتحارية"، بحيث يمثل المتغير التابع (Y) المُتنبأ به وهو "الميول الانتحارية"؛ والمتغير المستقل X1: يمثل صعوبة تحديد المشاعر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ارتباط الألكسيثيميا بالأفكار الانتحارية بنسبة 25% وخاصة في بعد صعوبة تحديد المشاعر لدى افراد العينة والتي بدورها تعيق تكيف الفرد مع البيئة المحيطة به تعيق الطالب في تكيفه مع الحياة الجامعية وتحرمه من تكوين صداقات وعلاقات ناجحة مع زملائه حتى لو كان يمتلك قدرات معرفية تحصيلية اكااديمية مرتفعة فسوف تعيق ظهور ضعف في الجانب الوجداني وهنا يكون الفرد فريسة للضغوط النفسية والاحباط والاكتئاب وسوء التوافق النفسي والاجتماعي في البيئة المجتمعية بشكل عام والبيئة الجامعية بشكل خاص. ويمكن للفرد في هذه الحالة ان يلجأ الفرد الى سلوكيات اذاء الذات وهي سلوكيات شبه انتحارية ووسيلة تعبيرية لمشاعرهم وانفعالاتهم ومعاناتهم النفسية التي لا يستطيعوا التعبير عنها او وصفها ويلجأ الفرد كبيت مشاعره كحيلة دفاعية للحد من القلق والتي بدورها تتطور لتجد مخرج لها بدرجات من الاكتئاب والافكار السوداء التي تكون بصورة افكار انتحارية.

4- الخلاصة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة في الوطن العربي والفلسطيني وخاصة انها سلطت الضوء على الجانب النظري والميداني في دراسة التشيؤ النفسي والألكسيثيميا والميول الانتحارية، كمتغيرات جديدة نسبياً حيث يمكن الاستفادة منه في مجالات العمل النفسي والاجتماعي مع فئات مختلفة في المجتمع وخاصة فئة الشباب الجامعيين، والرؤية المستقبلية لأثر كل من بعض المتغيرات على تنمية الميول الانتحارية لدى هذه الفئة ، والتي تأخذ أشكالاً كثيرة تعمل على تشكيل سلوك لدى الأفراد ويمكن أن تكون احدى صورها التوجه نحو الانتحار، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التشيؤ النفسي و مستوى الألكسيثيميا جاء بدرجة متوسطة.. أمّا على مستوى الميول الانتحارية فقد جاءت بدرجة منخفضة. كما أظهرت الدراسة وجود مساهمة نسبية (38.1%) ذات دلالة إحصائية للتشيؤ النفسي في تفسير الميول الانتحارية، ووجود مساهمة نسبية (25%) ذات دلالة إحصائية للألكسيثيميا في تفسير الميول الانتحارية. وهذه النسب يجب التفكير بها ودراستها من قبل الاخصائين واصحابين القرا وللعمل على زيادة الوعي في أهمية التعبير عن الانفعالات في شتى مجالات حياة الفرد، وفتح باب الحوار مع مجتمع الشباب وخاصة في الجامعات لمعرفة آلية تفكير الشباب ضمن التسارع التكنولوجي والعالم الافتراضي السائد، وتقوية الوازع الديني من خلال الندوات باعتبار القيم الدينية هي خط الدفاع الاول، وتشجيع دراسات اخرى تتوسع في عينتها لتشمل جميع الطلبة في جميع الجامعات الفلسطينية.

ومن اهم توصيات الدراسة

- 1- توعية العاملين مع الطلبة والاختصاصيين النفسيين حول دور التشيؤ والألكسيثيميا في تحديد علاقات الطلبة داخل الاطر الاجتماعية واساليب التكيف مع الاخرين.
- 2- تصميم برامج وقائية (برامج داعمة، ورش عمل) لمحاربة الافكار الانتحارية الناجمة عن متغيرات نفسية متعددة وخاصة التشيؤ والألكسيثيميا.
- 3- القيام بدراسات مستمرة للواقع للتعرف بشكل مستمر على النسق القيمي السائد في المجتمع، حتى يتسنى لذوي الاختصاص بناء الخطط والبرامج المناسبة لتنمية القيم الانسانية.
- 4- اتباع سبل الوقاية من الانتحار في المجتمع الفلسطيني من خلال الوسائل الاعلامية والحوار الاسري والعلاقات الاجتماعية المؤثرة على فئة الشباب.

5- المراجع:

- البيك، رانيا (2016). المناخ الاسري وعلاقته ببعض متغيرات الخصية لدى النساء السجينات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- خليفة، عبد اللطيف (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار الغرب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- خضراوي، مروة وبن شويخ، شيماء (2019). مدى انتشار الافكار الانتحارية لدى طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر
- <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/16567>
- داود، نسيم (2016). العلاقة بين الألكسيثيميا وانماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الاسرة والجنس، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد (12)، العدد (4)، جامعة يرموك، الاردن.
- دوركايم، اميل (2011). الانتحار، ترجمة حسن عودة، منشورات الهيئة العامة السورية، وزارة الثقافة، سورية.
- رجب، محمود (1988). الاغتراب والمصطلح، دار المعارف، القاهرة.
- سمعان، مكرم (1991). مشكلة الانتحار، دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري، دار المعارف، القاهرة.
- عباس، فيصل (2004). الانسان المعاصر في التحليل النفسي الفرويدي، دار المنهل، الطبعة الاولى، بيروت.
- عبد الحفيظ، معوشة (2017). تصميم مقياس الميول الانتحارية، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، مجلد (ب) العدد 10، جامعة قسنطينة، الجزائر.

- علجة، دوداح (2011). الانتحار والميول الانتحارية وعلاقتها بالاغتراب لدى عينة من الطلبة الجامعيين، اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
- علي، بشرى والاحمد، أمل (2008). مظاهر الاغتراب الطلبة الجامعيين السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الاول، سوريا.
- عويد، محمد والصباح، سبير (2023). الاضطرابات السيکوسوماتية وعلاقتها بخصائص الأفراد الناجين من الانتحار، مجلة ریحان للنشر العلمي، م(38)، ص 459-480
- ماركس، كارل (2013). رأس المال عملية انتاج رأس المال، ترجمة فالح عبد الجبار وآخرون، الطبعة الاولى، دار الفارابي، لبنان.
- المصري والنوايسة (2020). مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بمستوى الدخل والنوع الاجتماعي، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد (26)، عدد (1)، الاردن.
- American Psychological Association (2015). APA Dictionary of Psychology. Second Edition. United States of America. 19 (4) 815-883.
- Bagby, R. M., Taylor, G. J., & Parker, J. D. A. (1994). The twenty-item Toronto Alexithymia scale—II. Convergent, discriminant, and concurrent validity. *Journal of Psychosomatic Research*, 38, 33– 40.
- Burch, J.P.(1995). Alexithymia And Dissociation, Master Thesis.Department Of Special Education And Rehabilitation. University Of Oregan.
- Emma Bjorkenstam, Charlotte Bjorkenstam, Vinnerljung, Johan Hallqvist, and Rickard Ljung. (2011). Juvenile Delinquency Social Background and Suicide a Swedish National Cohort Study of Young Adults. *International Journal of Epidemiology*, 40(6), 1585-1592.
- Henri, Lefebvre (1979). *Marxism*, (Paris – France: press universities of France, p.10
- Joukamaa, M., Kokkonen, P., Veijola, J., Laksy, Karvonen, J., Jokelainen, J., Jarvelin, M. (2003). Social situation of expectant mothers and alexithymia 31 years later in their offspring: A prospective study. *Psychosom*, 65, 307-312.
- Karukivi(2014). Is Alexithymia Linked With Marital Satisfaction Or Attachment To The Partner? A study In Pregnancy Cohort Of Parents to-Be. *Journal Of Comprehensive Psychiatry*, 55(5), 1252-1257.
- Karukivi, M. (2011). Association Between Alexithymia and Mental Well-Being in Adolescents (Unpublished Dissertation). University of Turku. Finland
- Marcuse, Herbert (1968). *Raison et revolution*, Paris P.P. 60 – 68.
- Morie, K. P., Lord, K. A., Diefenbach, G. J., Basuchoudhary, O., Lewis, S., & Assaf, M. (2024). Subscales of alexithymia show unique pathways through reappraisal and suppression to

anxiety, depression and stress. *Journal of Affective Disorders*, 347, 445-452.
<https://doi.org/10.1016/j.jad.2023.11.038>.

- Michel, Embacher (1979). Marcuse and criticism American civilization (Paris-France: Aubier Montaigne editions, p. 43.
- Sifneos, P.E. (1988). Alexithymia And Its Relationship To Hemispheric Specialization, Affect And Creativity, *American Journal Of Clinical Psychology*, 11, 287-292.
- Smith, Martin M, Sherry, Simon B, Chen, Samantha, Saklofske, Donald H, Mushquash, Christopher, Flett, Gordon L. and Hewitt, Paul L (2017). The perniciousness of perfectionism: A meta-analytic review of the perfectionism suicide relationship. *Journal of Personality*; Durham, Vol (86), PP (522-542).
- Taylor, g, j., bagby, r, m., parker, j, d, a, (2016). what's in the name, alexithymia"? a comment on affective agnosia: expansion of the alexithymia construct and a new opportunity to integrate and extend friends legacy. *Journal of neuroscience and bio behavioral reviews* 1006-1020.
- Taylor, G., (1997). Disorders of Affect Regulation: Alexithymia in Medical and Psychiatric Illness. Cambridge University Press, New York.
- Tolmunen, T., Heliste, M., Lehto, S. M., Hintikka, J., Honkalampi, K., & Kauhanen, J. (2011). Stability of alexithymia in the general population: An 11-year follow-up. *Comprehensive Psychiatry*, 52(5), 536-541. <https://doi.org/10.1016/j.comppsy.2010.09.007>
- Timoney, holder, (2015). emotional processing deficits and happiness. Assessing the measurements correlates, and well- being of people with alexithymia, eBook.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

الصباح سهير سليمان ، عويد محمد (2024) التشيؤ النفسي والألكسيثيميا كمتنبئات بالمبول الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 15 (العدد 1)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 8-29.